



قرار مهم جداً

ياسر يحيى كشكش

علم المطبولوجي وفن القيادة بالركبة

يعتبر الاتصال البصري أثناء الكلام مع شخص آخر من آداب الحديث ، لكن هذا الأمر لا يمكن تطبيقه في كل الأحيان و خصوصاً أثناء القيادة . إذ يمكنك بالطبع إجراء محادثة مع من معك في السيارة ولكن مع مراعاة أنه ليس من الضروري النظر إليهم أثناء الحديث. فالبعض يكتفي بخطف نظرة سريعة ، هناك من يدير رأسه إلى الخلف للنظر إليك (إن كنت تجلس في المقعد الخلفي) سواء لتبادل الحديث أو لتغيير محطة الراديو أو تغيير الـ CD أو لجلب أي شيء من درج السيارة أو لتناول وجبات الأكل الحارة والباردة وكذلك المشروبات. كل هذه الأمور تعرضنا للخطر أثناء القيادة ، لذا يجب الامتناع عنها في كل الطرقات ، وإن لم نستطع فعلينا توخي كامل الحيطة و الحذر عندما نقوم بأي منها. إن الغفلة عن الطريق وما قد ينجم عنها و لو لجزء من الثانية قد يغير مسار حياتك (وحياة آخرين) إلى الأبد!

فمثلاً من كان في طريق خالي من السيارات ، بالطبع يختلف حاله عمن يسير بطريق مليء بالسيارات من حيث السلوك أثناء القيادة . وفي كل الأحوال ينبغي التركيز و الانتباه و اتباع طرق قيادة واعية و سليمة.

إلا البعض هذه الأيام يتبع نوعاً جديداً من القيادة و هو عادة أمر مألوف لدى من يتناول وجبات الطعام أثناء القيادة. فتجده ممسكاً بكوب العصير أو القهوة بيد و الـساندوتش باليد الأخرى ويتحكم بمقود السيارة بركبته اليسرى!! أعترف بالمقولة "السواقة مهارة وفن" ، و متأكد أن من يقود السيارة بركبته هو أحد نجوم الفن في القيادة. ولكن هي أيضاً من الطرق السريعة المؤدية إلى الحوادث المرورية وما يتبعها من أضرار بشرية ومادية. فلك أن تتخيل ما يحدث في حال هوت سيارة "الفنان" في إحدى الحفر المتناثرة في الشوارع وانسكبت القهوة الساخنة على ثوبه!! ألا يعلم الفنان أن هناك علم حديث يُدعى بعلم "المطبولوجي"!! وهو علم يتناول تعريف مختلف الحفر والمطبات الموجودة في شوارعنا وما تخلفه من أضرار على سيارتنا. ومن الممكن الحصول على نسخة من تقرير هذا العلم الحديث بقليل من البحث في شبكة الإنترنت. حيث أنه من المهم والمفيد جداً الاستطلاع على أنواع الحفر ومعرفتها بدراسة.

ففي كثير من الأحيان تحاول تفادي السقوط في إحدى الحفر ولكن تجد نفسك في مواجهة مع سيارة مقبلة من الاتجاه المعاكس أو تجد نفسك ملاصقاً لسيارة أخرى تسير بنفس الاتجاه.... كفانا الله وإياكم شر الطريق والحفر.

ولحديث إرشادات السلامة بقية ...

ألقاكم في الأسبوع المقبل على خير إن شاء الله...